القول الكافي والجواب الشافي

للشيخ علي عبدالقادر الطبري الشافعي (ت١٠٧٠هـ)

دراسة وتحقيق

إعداد

د. ايمن عبدالقادر عبدالحليم الهيتي

التدريسي في كلية العلوم الاسلامية - رمادي

قسم الفقه وأصوله

Dr.. Ayman Abdel Qader Abdel Halim al-Hiti

isl.aymanaa@uoanbar.edu.iq

Research Summary

Enough to say, and the answer to Sheikh Ali Abdul Qadir al-Tabari Shafi'i deceased is a manuscript in Shafi'i jurisprudence you achieve, dealt in content important topic society entered a tobacco and eating some herbs and plants, and medicines which type of anesthesia and clarify the rulings and opinions of jurists in, and the resulting them from physical health and psychological developments, and their views on the species that are to cure and compare the pros and cons it entails, and the Islamic view, the issue was clarified Author God's mercy detailed Jmlha explaining Mpehmha Vtjsdt where scholarly mercy of God to know through Shara patency of the outlawed in our actions and our dealings daily and, as the author may God have mercy on him, said he wrote the subject when a question asked by one of the persons of the Imam, for plant rule that appeared in this time and labeled with smoke answered detailed expansive on the merits auditor words in, he stood on his words and clarified vague and studied scientific investigative study and God bless

الملخص:

القول الكافي والجواب الشافي للشيخ علي عبدالقادر الطبري الشافعي المتوفي (١٠٧٠ هـ) هو مخطوطة في الفقه الشافعي قمت بتحقيقه ، تناولت في محتواها موضوع مهم دخل المجتمع وهو التنباك وتناول بعض الأعشاب والنباتات ، والأدوية التي فيها نوع من التخدير وتوضيح احكامها وآراء الفقهاء فيها ، وما ينتج عنها من تطورات مادية وصحية ونفسية ، وآرائهم في الأنواع التي تكون للتداوي ومقارنة الإيجابيات والسلبيات التي تترتب عليها ، ورأي الشرع فيها ، فقد وضحها المؤلف رحمه الله مفصلاً جملها موضحاً مبهمها فتجسدت فيها أقوال العلماء رحمهم الله لنعرف من خلال الشرع المباح من المحظور في تصرفاتنا ومعاملاتنا اليومية ، وكما قال المؤلف رحمه الله أنه كتب هذا الموضوع عند سؤال سأله أحد الأشخاص للإمام ، عن حكم النبات الذي ظهر في هذا الزمان والمسمى بالدخان فأجابه مفصلاً متوسعاً في موضوعها مدققاً الاقوال فيها ، فوقفت على عباراته ووضحت مبهمه ودرسته دراسة علمية تحقيقية والله الموفق .

العدد
الخامس
عشر
٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين ، وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين ، وبعد .

فان الشريعة الاسلامية هي الاساس التي تبني قوانين المجتمع الاسلامي، وتسن له الخطوات الصحيحة للسير على المنهج السليم، فهي صالحة في كل زمان ومكان لتواجه ما هو جديد، وبما ان المستجدات كثيرة، وما يطرئ على الناس يطرح على الشرع ليقول كلمته، نجد ان ابواب العلم مفتوحة لا تغلق، وعقول العلماء نيرة لا تطفئ، فعندما ننقب عن العلم، نجد ان اسلافنا لم يتركوا صغيرة ولا كبيرة الا واشبعوها دراسة خدمة لهذا الدين، فكان لفن التحقيق هو السبيل الامثل؛ لاستخراج هذا التراث العلمي، ونفض غبار السنين عن صفحات المخطوطات، وزفها الى اذهان القراء؛ لكي نرتوي من هذا المنهل العذب .

وها قد شرفني الله تعالى بان الج باب العلم، واكون ممن يفتح احدى نافذات التحقيق؛ لاطلع على ما كتبه اسلافنا العلماء رحمهم الله ، فبدأت بالبحث والتدقيق، فوقفت على هذه المخطوطة (القول الكافي والجواب الشافي للإمام علي بن عبد القادر الطبري الشافعي المتوفى ١٠٧٠هـ) وما في محتواها من موضوع مهم ومعاصر الا وهو التنباك، وتناول النباتات، والادوية التي فيها نوع من التخدير وحكمها، والذي اصبح مجتمعنا يعاني منها في الوقت الحاضر ويشكو من تطوراتها المادية، والصحية، وما تنتجه ايضا بعض النباتات، سواء كانت للتداوي او للتسلية وغير ذلك، والتي تطرق لها المؤلف مفصلا جملها وموضحا مبهمها، فكان للعلماء رحمهم الله قول في هذا لنعرف من خلال الشرع المباح من المحظور في تصرفاتنا ومعاملاتنا اليومية.

وبعد ان بحثت في هذه المخطوطة ودققتها، وجدتها بانها لم تحقق، ولم احصل الا على نسخة واحدة، وجدتها على موقع جامعة الملك سعود تحت رقم ٣ر ٢١٧.

اسباب اختيار الموضوع :

ان هذا المخطوط جليل في موضوعه، نفيس في مادته؛ لأنه تطرق على موضوع دخل مجتمعات وبيوت المسلمين الا وهو التنباك، وكثرت التساؤلات عنه وطال الجدل فيه، وكذلك اكل بعض النباتات مثل: القات، وبعض الادوية، واعشاب العطارين، التي تؤدي البعض منها الى تخدير جسم الانسان، فقد وضح المؤلف – رحمه الله – الاجوبة لكثير من الاسئلة التي طرحت على جمع مبارك من العلماء، وقام بتفصيل الكلام فيها، والاشارة الى النصوص الفقهية كدليل لكلامه.

ان القول الكافي والجواب الشافي لم يزل مخطوطا لم تنله يد التحقيق؛ ولكونه غير محقق اخترته لعله يكون بحثا علميا ينتفع به القارئ.

اقتضى موضوع البحث ان تكون خطته على قسمين:

القسم الاول: القسم الدراسي، وفيه فصلان:

الفصل الاول: دراسة عن المؤلِف

الفصل الثاني: دراسة عن المؤلَف

القسم الثاني : القسم التحقيقي

قمت بتحقيق المخطوط تحقيقا علميا، اذ احلت الآيات القرآنية الواردة فيه الى سورها، والنصوص الفقهية الى مصادرها، ثم عملت ثبتا للمصادر، وعلقت على بعض المسائل، وعرفت المعاني الواردة في المخطوط، والاماكن التي ذكرت.

هذا واسأل الله العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

الفصل الأول

دراسة عن المؤلف

المبحث الأول

اسمه، لقبه، مولده و نشأته

اسمه :

علي بن عبد القادر بن محمد، بن يحيى بن مجد الدين الطبري، الحسيني، الشافعي، المكي [١] ، سابق فرسا الإحسان، وعين أعيان البيان، المشار إليه في المحافل، والحالب ضرع الأدب الحافل، وباهر الألباب، والقول بفوائد المعقول والمنقول، غاص في بحور الأدب فاستخرج دره، وسما إلى مطالعه فاستجلى غرره [٢] ، رحمه الله تعالى.

لقبه :

لقب الشيخ علي بن عبد القادر الطبري بألقاب عدة منها :

١- الطبري : والطبريون من بيوت العلم والسيادة بمكة .

٢- الحسيني: وكذلك لقب بالحسيني، نسبة لرجوع نسبه للحسين بن علي عليهما السلام .

٣- الشافعي: وذلك نسبة للإمام محمد بن إدريس الشافعي، فقد درس مذهبه، ودرسه، وقد اعتنق كتب الشافعية منذ نعومة اضفاره .

---

[١] ينظر : معجم المؤلفين : ٧/ ١٢٦ ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ٣/ ١٦١ .

[٢] ينظر : سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر : علي صدر الدين المدني المعروف بابن معصوم ، ت١١٢١هـ، ط٢ ، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م ، ١/ ٣٢ .

٤- المكي: فقد ولد فيها، وترعرع، واخذ العلم منها، وتصدر للإفتاء والإقراء، إلى أن توفي، وتوفي فيها رحمه الله .

٥- الإمام ابن الإمام: لقب الإمام علي بن عبد القادر رحمهما الله، بالإمام ابن الإمام؛ لأنه أول ما لازم من العلماء والده، وكان أول أستاذ له،وكان والده من علماء وأئمة مكة المشهورين في ذلك الوقت .

٦- مؤرخ مكة: لقب بهذا الاسم؛ لأنه صنف من الكتب العديدة في تاريخ مكة، والمراحل والسنين التي مرت بها، وسأذكر فيما بعد مؤلفاته، والتي من ضمنها ما كتبه في تاريخ مكة، ضمَنه كل ما يتعلق بمكة ورجالها، وأمرائها، وشيوخها، وسكانها [١] .

مولده و نشأته :

ولد بِمَكَّة، وَبِهَا نَشأ وَحفظ الْقُرْآن وجوَده [٢] ، وبعد البحث لم اعثر على تاريخ ولادته .

[١] خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ٣/ ١٦١ . الأعلام للزركلي ٤/ ٣٠١

[٢] ينظر: المصدر السابق .

المبحث الثاني

شيوخه، تلامذته، من شابه الإمام الطبري في لقبه

شيوخه :

أول ما تتلمذ – الشيخ – علي بن عبد القادر الطبري، واخذ العلم من والده، الشيخ – الإمام – عبد الْقَادِر الطبري، الحسيني، المكي، الشافعي، وكانوا يطلقون عليه اسم الإمام ابن الإمام، كما ذكرت آنفا، وعَلى هَذَا بعدما ولد بِمَكَّة وَبهَا نَشأ، لازم وَالِده في الْفُنُون العلمية، وَحفظ الْقُرْآن وجوَده [١] .

وَكذلك أخذ عَمَّن عاصره من أكَابِر الْعلمَاء، حَتَّى رقى الْمَرَاتِب الْعلية، وأصبح مرجعا في العلوم الشرعية والفتاوى في ذلك الوقت .

وكان ملازما لشقيقه الأكبر العالم – الإمام – زين العابدين بن عبد الْقَادِر الطَّبَرِيّ، الْحُسَيْنِي، الْمَكِّيّ، الشَّافِعِي، إِمَام الْمَقَام الإبراهيمي، مولده بِمَكَّة، لَيْلَة ثامن عشر ذِي الْحجَّة، سنة اثْنَتَيْنِ بعد الْألف، كَمَا وجد ذَلِك بِخَط وَالِده، وَنَشَأ وَحفظ القرآن، وَأخذ عَن وَالِده، وَعَن أكَابِر شُيُوخ الْحَرَمَيْنِ [٢] .

تلامذته:

لقد تتلمذ على يد الإمام علي بن عبد القادر الطبري – رحمه الله –واخذ عته العلم أناس كثيرون في مكة، حيث تصدر التدريس، والإفتاء وقد أثنى عليه كل من ترجم له، ومن تلامذته:

- ابنه – الشيخ – حسن بن علي بن عبد القادر الطبري، الشافعي، إمام المقام الشافعي بالمسجد الحرام، ولد ونشأ بمكة، وحفظ القران الكريم وجوده، وصلى به التراويح

[١] ينظر : المصدر السابق .

[٢] خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ٢/ ١٩٥

إماما بالمسجد الحرام، وحفظ متونا علمية، وقرأ على والده وعمه، ولازمهما، واستفاد منهما، وحصل علما كثيرا، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، فاستفاد منه الطلاب، واخذوا عنه، وولي إمامة المقام الشافعي بالمسجد الحرام، والإفتاء به، وتوفي سنة ١١٢٢هـ بمكة [١].

- الشَّيْخ أَحْمد بن مُحَمَّد ألأسدي[٢] الشَّافِعِي، الْمَكِّيّ، من فضلاء الزَّمَان وظرفائه، ولد بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا، وَأخذ عَن وَالِده عدَّة عُلُوم، وَأخذ عَن الشَّمْس مُحَمَّد بن عَلان، والإمام عَليّ ابْن عبد الْقَادِر الطَّبَرِيّ، وَالشَّيْخ مُحَمَّد الطَّائِفِي وَغَيرهم، وتصدر للإقراء بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام، وانتفع بِهِ جمَاعَة كَثِيرُونَ، وَكَانَ كثير الْعِبَادَة محبا للعزلة، كَانَت وِلَادَته فِي سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَألف، وَتُوفِّي فِي سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَألف بِمَكَّة وَدفن بالشبيكة [٣].

من شابه الإمام الطبري في لقبه:

بعد البحث والتتبع وجدت أن هناك مجموعة من الأعلام العلماء في علوم مختلفة لقبو بهذا اللقب – الطبري – وسأذكرهم بالتسلسل حسب تاريخ الوفاة، مع سيرة مختصرة لكل منهم، وهم :

- محمد بن جرير الطَّبري – المفسر – المتوفى سنة ٣١٠ هـ .

هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، المحدث الفقيه، المقرئ، المؤرخ، المعروف المشهور، مولده سنة أربع أو أوّل سنة خمس وعشرين ومائتين، أَخذ فقه الشَّافِعِي عَن

---

[١] ينظر : المصدر السابق .

[٢] والأسدي نِسْبَة إِلَى أَسد بن عَامر أحد الْفُقَهَاء الْعَامِرِيين والأسديون كَثِيرُونَ بِالْيمن مَشْهُورُونَ بِالْعلمِ وَالصَّلَاح

[٣] خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٣٢٧)

الرّبيع الْمَرَادِي، وَالْحسن الزَّعْفَرَانِي، قدم بغداد ومات فيها يوم السبت لأربع بقين من شوال سنة عشر وثلاثمائة ودفن يوم الأحد بالغداة في دار برحبة يعقوب [١].

- عليّ بن محمد بن عَمْر بن أبان، أبو الحسن الطّبريّ (المتوفى: **٣٢٨** هـ) قاضي أصبهان، كان رأسًا في الفقه والحديث والتَّصوُّف، خرج في آخر عمره فمات ببلاد الجبل [٢] .

- الطَّبري (الفقيه) = الحسن (أو الحسين) ابن القاسم **٣٥٠**هـ

هو الإِمَام الْحُسَيْن بن الْقَاسِم أَبُو عَليّ الطَّبَرِيّ، البارع صَاحب " الإفصاح "، والمخرج للوجوه المتناقلة عَنهُ، الْمَعْرُوفَة بِهِ، وصنف فِي أصُول الْفِقْه، وَفِي الجدل، وصنف " الْمُجَرّد "، وَهُوَ أول كتاب صنف فِي الْخلاف الْمُجَرّد، تفقه على أبي عَليّ ابْن أبي هُرَيْرَة، وَسكن بَغْدَاد، وَتُوفِّي بهَا سنة خمسين وَثَلَاث مئة [٣]

- الطَّبَراني = سليمان بن أحمد **٣٦٠**هـ

هو سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير اللخمي، الطبراني (**٢٦ - ٣٦٠** هـ / **٨٧٣ - ٩٧١** م، محدث، حافظ، ولد بطبرية الشام في صفر، ورحل في طلب الحديث إلى الشام والعراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية، وسمع الكثير، وتوفي باصبهان في ذي القعدة، له من المؤلفات

---

[١] ينظر : طبقات الفقهاء : **٩٣** ،معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب : **٦/ ٢٤٤١** ، طبقات الفقهاء الشافعية : **١/ ١٠٧** .

[٢] ينظر : تاريخ الإسلام : **٧/ ٥٥٢** .

[٣] ينظر : طبقات الفقهاء الشافعية : **١/ ٤٦٦** .

الكثيرة، منها: المعاجم الثلاثة الكبير والأوسط والصغير، الدعاء في مجلد كبير، دلائل النبوة، كتاب الأوائل، وتفسير كبير [١].

- ابن الطَّبَري = أحمد بن الحسين ٣٧٦هـ

هو أحمد بن الحسين بن علي، أبو حامد المروزي المعروف بابن الطبري، قاض، من حفاظ الحديث، من أهل طبرستان، عارف بالتأريخ، تفقه ببغداد وبلخ، وتولى قضاء القضاة بخراسان، وأقام ببخارى، فمات بها سنة ٣٧٦ هـ- ٩٨٦ م، عن سن عالية، له كتاب (التاريخ) وصف بأنه بديع [٢] .

- الطبري (أبو الطيب) = طاهر بن عبد الله (٤٥٠هـ)

هو طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الفقيه الشافعي، فقيه أصولي محقق أخذ عنه أبو الوليد الباجي ببغداد ولد سنة ٣٤٨، وتوفي فيها سنة ٤٥٠ هـ، سمع من ابي احمد الغطريفي وابي الحسن الماسرجسي وعليه درس الفقه، سمع ببغداد من الدارقطني والمعافى، وولي قضاء الكرخ حتى وفاته، كان ثقة دينا عارفا بأصول الفقه وفروعه وقد أثنى عليه الخطيب البغدادي [٣] .

- الطَّبَري (الفلكي) = محمد بن أيوب نحو ٦٣٢هـ

محمد بن أيوب الطبري توفى ٦٣٢ هـ، ١٢٣٤ م، فلكي، حاسب، من آثاره: مفتاح المعاملات في الحساب، معرفة الاسطرلاب، والزيج [٤] .

---

[١] ينظر : معجم المؤلفين : ٤/ ٢٥٣ .

[٢] ينظر : الأعلام للزركلي : ١/ ١١٥ .

[٣] ينظر : التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح : ١/ ٦٨ ، تاريخ اربل : ٢/ ٢٧٣ ، المنتظم: ٨/١٩٨، طبقات السبكي : ٣/١٧٦ ، تذكرة الذهبي : ٣/٢٢٢ .

[٤] ينظر : معجم المؤلفين : ٩/ ٨٣ .

- الطَّبَري (المحب) = أحمد بن عبد الله ٦٩٤هـ

هو أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر بْن مُحَمَّدِ بْن إِبْرَاهِيم، شيخ الحَرَم، مُحبّ الدِّين، أبو الْعَبَّاس الطَّبَريّ، الْمَكِّيّ، الشّافعيّ، الفقيه، الزَّاهد، المحدّث، المتوفى: ٦٩٤ هـ، وُلِد سنة خمس عشرة وستّمائة. وسمع من ابن الْمُقَيَّر، وشُعيب الزَّعفرانيّ، وابن الْجُميزيّ، والمُرسي، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي حرمي العَطَّار، وجماعة. وتفقَّه ودرّس وأفتى، وكان شيخ الشافعيّة ومحدّث الحجاز، صنَّف كتابًا كبيرًا إلى الغاية فِي الأحكام فِي ستّ مجلّدات، وتعب عليه مدّة، ورحل إلى اليمن، وأسمعه للسّلطان صاحب اليمن.

روى عَنْهُ الدّمياطيّ قصيدة من نظّمه، وابن العطّار، وابن الخبّاز، والبِرْزاليّ، وجماعة. وأجاز مَرْوِيّاته، وتُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الآخرة، وهو والد قاضي مكَّة جمال الدِّين مُحَمَّد، وجدّ قاضيها نجم الدِّين [١] .

- الطَّبَري = عبد القادر بن محمد ١٠٣٣ هـ

هو عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم، الحسيني الطبري: فاضل من علماء الحجاز، مولده وفاته بمكة، سنة (٩٧٦ - ١٠٣٣ هـ = ١٥٦٨ - ١٦٢٤ م)" له مؤلفات كثيرة، مثل عيون المسائل من أعيان الرسائل، جمع فيه زبدة أربعين علما، و " نشأة السلافة بمنشآت الخلافة، و عرف الشّبه والفرق بين ما اشتبه، ورسالة في المجموع، و" كشف النقاب عن أنساب الأربعة الأقطاب، و " شرح المقصورة الديدية سماه " الآيات المقصورة على الأبيات المقصورة "، وشروح ورسائل [٢] .

---

[١] ينظر : تاريخ الإسلام : ١٥/ ٧٨٤ .

[٢] ينظر : الأعلام للزركلي : ٤/ ٤٤ .

- الطَّبَري = علي بن عبد القادر ١٠٧٠هـ (والذي نحن بصدد دراسته) .

- الطَّبَري = فضل بن عبد الله ١٠٨٤هـ

وهو فضل بن عبد الله الطبرى المكى مفتى الشَّافِعِيَّة بِالْبَلَدِ الْحَرَام، وامام مقَام ابراهيم عَلَيْهِ الصَّلاَة وَالسَّلاَم، وَكَانَت وَفَاته بِمَكَّة المشرفة فى رَابِع عشرى شعْبَان سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَألف وَدفن بالمعلاة[1] .

- الطَّبَري (ابن المحب) = محمد بن علي (١١٦٣هـ)

لم اعثر على سيرة مختصرة له حسب ما اطلعت عليه من مصادر .

[1] ينظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ٣/ ٢٧٢

المبحث الثالث

مكانته العلمية، المناصب التي تولاها، مصنفاته، وفاته

مكانته العلمية :

بعد ان اخذ العلم من والده وشقيقه الاكبر، وخرج من عائلة علمية لها اثرها وتاريخها في مكة، ولازم كبار ائمة مكة، اصبح الشيخ عالما، حافظا، متقنا، متصدرا للعلم في مكة، حَتَّى رقى الْمَرَاتِب الْعلية، وجد فى التَّحْصِيل، واشتغل بالعلوم على الانماط الْحَسَنَة، وسلك فى الطّلب الطَّرِيق الاقوم، وَبَدَأَ بِمَا هُوَ الاقدم، فشرع فى الْعُلُوم الشَّرْعِيَّة [١]، فالَف عدة كتب ستذكر لاحقا، واصدر الكثير من الفتاوى التي يسأل عنها، ومنها ما نحن بصدد كتابته .

المناصب التي تولاها :

من اهم المناصب التي تولاها – الشيخ – بعد انَ صرف الهمة، واتقن العلوم، بما يأتي :

- الْقِيَام بخدمتى التدريس والافتاء .

- والانتصاب لجواب من سَأَلَ واستفتى .

- وكذلك نصب مؤرخا لتاريخ مكة المكرمة، فأصبح علما بارزا من اعلامها [٢].

مصنفاته :

صنف الشيخ رحمه الله والَف عدة كتب ورسائل بالفتوى، والتاريخ عامة، وتاريخ مكة خاصة، فكان له تصانيف ممتعة منها ما طبع ونشر، ومنها ما زال مخطوطا لحد الان، وهي كما يأتي:

---

[١] ينظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ١/ ٣٢٧

[٢] خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ٢/ ١٩٥

- الأرج المسكي والتاريخ المكيّ في أخبار البلد الامين، في عدة مجلدات، وَهُوَ تَارِيخ حافل مُتَضَمّن لاخبار الْحرم، والكعبة المشرفة، وَالْبَيْت الْحَرَام وَمَا فِيهِ من مَنَابِر وقباب وأساطين، وَغير ذَلِك مِمَّا يتَعَلَّق بِمَكَّة، وهو مطبوع، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٦ هـ.
- فوائد النَّيل بفضائل الخيل، وهو في الفروسية .
- تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام .
- تراجم الملوك والخلفاء، من زمن الصّديق رضى الله تَعَالَى عَنهُ الى زَمَنه، وهو مطبوع، حققه وقدم له أشرف أحمد الجمال، ط١ في مكة المكرمة، المكتبة التجارية، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .
- الاقوال المعلمة في وقوع الكعبة المعظمة .
- تحفة الكرام باخبار عمارة السقف والباب من البيت الحرام .
- شرح الصدور وتنوير القلوب فى الأعمال المكفرة للمتأخر والمتقدم من الذنوب .
- شن الغارة على مانع نصب الستارة .
- وَله رِسَالَة فى بَيَان الْعِمَارَة، الْوَاقِعَة بعد سُقُوطهَا سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَألف ثمَّ مَا وَقع من اصلاح سقفها وتغيير بَابهَا .
- الْجَوَاهِر المنظمة بفضيلة الْكَعْبَة المعظمة .
- ومنظومة شرح الصدور وتنوير القلوب، وكذلك له شعر، وعلم بالأدب [1]، والمنطق، وسأذكرها لاحقا في المخطوطات .

---

[1] خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ٣/ ١٦١ ، الأعلام للزركلي : ٤/ ٣٠١ ، إيضاح المكنون : ٤/ ٤٥، مجلة جامعة أم القرى : ١٩ – ٢٤ : ٢/ ١٤٣ .

اما المخطوطات المحفوظة في مكتبات متناثرة من العالم، والتي هي كما يأتي:

- عنوان المخطوط: حاشيه على شرح ايساغوجي، اسم المؤلف: علي بن عبد القادر بن محمد، الطبري، اسم الشهرة: علي الطبري، تاريخ الوفاة: ١٠٧٠هـ، قرن الوفاة: ١١هـ، الفن: منطق، نسخه في العالم .
- اسم المكتبة: مكتبه الدوله
- اسم الدولة: المانيا
- اسم المدينة: برلين
- رقم الحفظ: ٥٢٥٢
- خزانة التراث – فهرس مخطوطات : ٣٧/ ٤١
- الرقم التسلسلي: ٣٥٦٨٢

مخطوط آخر

عنوان المخطوط: فوائد النيل بفضائل الخيل .

اسم المؤلف: علي بن عبد القادر بن محمد، الطبري .

اسم الشهرة: الطبري

تاريخ الوفاة: ١٠٧٠هـ

قرن الوفاة: ١١هـ

خزانة التراث – فهرس مخطوطات : ٤٥/ ٧٩٤

الرقم التسلسلي: ٤٤٦٧٠

الفن: فروسيه ، نسخه في العالم

اسم المكتبة: نور عثمانيه

اسم الدولة: تركيا

اسم المدينة: استانبول

رقم الحفظ: **٤١٣١**

نسخه اخرى

اسم المكتبة: معهد المخطوطات العربيه

اسم الدولة: مصر

اسم المدينة: القاهره

رقم الحفظ: **٣٩** عن نور عثمانيه **٤١٣١**

نسخه اخرى

اسم المكتبة: مكتبه الجامع الكبير

اسم الدولة: اليمن

اسم المدينة: صنعاء

رقم الحفظ: **٢٣٨٩**

وفاته :

اتفق كل من ترجم للإمام علي بن عبد القادر الطبري، انه توفي بمكة سنة ١٠٧٠هـ _ ١٦٦٠م[١].

[١] ينظر : هدية العارفين : ١/ ٧٥٩

العدد الخامس عشر ٢٠١٧

الفصل الثاني

دراسة عن المؤلَّف

المبحث الأول

مادة الكتاب

هو كتاب فقهي على المذهب الشافعي ، سئل به المؤلف علي بن عبد القادر بن محمد ، بن يحيى بن مجد الدين الطبري ، الحسيني ، الشافعي ، المكي ، عن جملة من الأسئلة ، والتي أولها عن التنباك ، والدخان ، فأجاب مفصلا لهذه الأسئلة ، بأجوبة علمية حسب الأدلة ، وان بعضهم أفتى بالتحريم ، فوضح ملخصا للمسألة ، بان ما اضر فهو حرام ، وما لايضر فهو حلال ، وقال بأنه قد صنف الشيخ الوالد عبد القادر بن محمد الحسيني ، الشافعي ، الطبري ، مفتي مكة – رحمه الله تعالى – رسالة مستقلة ، بيّن فيها الحكم الشرعي له ، ومن جملة ما في هذه الرسالة : عبارة النووي في روضته (كل ما أضرّ أكله كالزجاج ، والحجر ، والسم ، يُحرم ، وكل طاهر لا ضرر فيه يحل أكله ، إلا المستقذرات الطاهرات كالمني ، والمخاط ، فإنها حرام على الصحيح) ووضح أيضا في هذا الكتاب أكل السموم الطاهرة قليلها وكثيرها ، إذا كانت للعلاج وحكم الشرع فيها ، وكذلك النباتات واكلها ، أو التداوي بها ، إذا كانت فيها نوع من السكر ، والمخدرات ، كالحشيش ، والقات ، والأنواع الأخرى ، فوضحها وبين حكمها من خلال آراء الفقهاء فيها ، وبعدها وضح المؤلف عدت أسئلة موجهة لعلماء ذكرهم هو ، كوالده الشيخ عبد القادر الطبري ، و الشيخ السيد عمر بن عبد الرحيم ، والشيخ احمد بن علان وغيرهم ، بهذا المجال فذكر إجابتهم عليها .

المبحث الثاني

اسم الكتاب، وتوثيق نسبة الشارح إلى مؤلفه، ومميزاته

اسم الكتاب :

من خلال استقراء كتب التراجم والفهارس العامة للمكتبات التي اطلعت عليها، فقد ذكروا أن اسم هذا المخطوط الذي بين أيدينا (القول الكافي والجواب الشافي) للإمام علي بن عبد القادر بن محمد الحسيني الطبري الشافعي .

توثيق نسبة الشارح إلى مؤلفه :

عثرت على قول يؤكد شرح القول الكافي والجواب الشافي لعلي بن عبد القادر الطبري المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ ، من المصادر المتوفرة في المكتبات ، ومواقع النت ، وكل ما عثرت عليه بنسبة هذا المؤلف إلى مؤلفه هي على ما ذكره الزركلي في كتابه الاعلام : ٥/ ١١٥ ، وصاحب هدية العارفين : ١/ ٧٥٩ ، وعدد صاحب هدية العارفين كتب الشيخ علي بن عبد القادر ، وما ذكره هو : الأرج المكي والتاريخ المكي فِي أخبار الْبَلَد الأمين وتراجم الْمُلُوك وَالْخُلَفَاء ، والأقوال المعلمة فِي وُقُوع الْكَعْبَة المعظمة ، وتحفة الْكِرَام بأخبار عمَارَة السّقف وَالْبَاب من الَبِيت الْحَرَام، والْجَوَاهِر المنظمة بفضيلة الْكَعْبَة المعظمة ، ورِسَالَة فِي بَيَان الْعِمَارَة الْوَاقِعَة بعد سُقُوط الْكَعْبَة ، وشرح الصُّدُور وتنوير الْقُلُوب فِي الأعمال المكفرة للمتأخر والمتقدم من الذُّنُوب ، وشن الغارة على مَانع نصب الستارة للكعبة ، وفَوَائِد النّيل بفضائل الْخَيل ، وهذا ما ذكرته آنفا من خلال المصادر التي عثرت عليها [١].

[١] ينظر : هدية العارفين : ١/ ٧٥٩ .

مميزاته :

يعد هذا الشرح من الشروح المختصرة في مثل هذه المسائل للشيخ علي بن عبد القادر بن محمد الطبري ، الشافعي ، الذي وضح فيه آراء العلماء رحمهم الله تعالى فيما يخص بالتنباك ، وبتداول الاطعمة والادوية المضرة والمسكرة .

كما اكثر الشارح من سرد اجوبة العلماء على الاسئلة التي طرحت عليهم بخصوص هذه المسائل ؛ لكنه اكتفى بذكر الاجوبة ونقل الآراء دون ترجيح للأقوال التي تذكر في المسالة ، كذلك لم يتوسع بذكر الاختلاف في الرأي بين العلماء رحمهم الله ، وكثيرا ما يقتصر على المذهب الشافعي دون الاشارة الى اراء من المذاهب الاخرى .

كانت اجابة الشيخ رحمه الله على ما ذهب اليه السادة الحنفية رحمهم الله بان الاصل في الاشياء الاباحة حتى يقوم الدليل على التحريم .

ذكر الشارح بعض المصادر من الفقه الشافعي ، ولم يتطرق الى مصادر المذاهب الاخرى ، ولكن يشير بإحالة القول الى المذهب فيقول : وعند الحنفية ، او وهو قول المالكية ، اما اللغوية فلا يذكرها البتة ، على الرغم من وجود بعض المصطلحات مثل التنباك ، الحساء ، والتي عرفتها لغة .

لم يذكر المؤلف او يستشهد باحاديث تعضد كلامه ، كأدلة للنصوص الفقهية ، والآراء التي ذكرها.

لايوجد متن في المخطوط ، وكل ما كتبه هو شرح وتفصيل لعدة اسئلة وجهت للمؤلف ولوالده ، ولبعض العلماء .

المبحث الثالث

منهج المؤلف في الكتاب، والمصادر التي اعتمد عليها

منهج المؤلف :

من خلال متابعة المخطوط ودراسته ، نجد ان المؤلف قد اتبع منهجا معينا ، وذلك الاتي :

١- ابتدأ المؤلف بكتابة هذا الكتاب ، على اثر سؤال قد اجاب عليه وتابع ذلك ذكر الاجوبة للاسئلة التي قد سئل بها العلماء عن هذه الامور وتوضيحها .

٢- نقل المؤلف اقوال الفقهاء في مثل هذه الامور ، موضحا فتاوى العلماء رحمهم الله مثل والده الشيخ محي الدين عبد القادر بن محمد الحسيني الشافعي الطبري ، والاسئلة الواردة عليه من منطقة الحساء والبصرة ، والشيخ السيد عمر بن عبد الرحيم ، والشيخ ابي السعود الزين المالكي المكي ، والشيخ احمد بن علان ، وعب العزيز بن محمد الزمزمي ، وولده الشيخ جمال الدين محمد ، وكانت الاجابة بمواضع متفرقة بأن كل ما أضر اكله كالزجاج والحجر والسم يحرم وكل طاهر لا ضرر فيه يحل اكله ، الا المستقذرات الطاهرات كالمني والمخاط فانها حرام ، وكذلك بخصوص اكل النباتات وشرب الادوية بما يكون مسكرا وما لايكون مسكر والاجابة عليها بالادلة الشرعية .

٣- كانت للمؤلف طريقتان في الاحالة ، الاولى: واكثرها بأن يذكر رأي العلماء واجابتهم على الاسئلة التي ترد اليهم ، والثانية : باحالة القول الى بعض المصادر من كتب الشافعية .

المصادر التي اعتمد عليها المؤلف :

بعد القراءة والتتبع ، قمت بإحالة النصوص الفقهية التي ذكرها المؤلف الى مصادرها التي اخذت منها ، ولكن بدون ان يذكر المؤلف اسم المصدر ، الا مصدر واحد ذكره المؤلف وهو :

- روضة الطالبين وعمدة المفتين : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، تحقيق: زهير الشاويش .

المبحث الرابع

أوصاف النسخة الخطية، ومنهجي في التحقيق

اوصاف النسخة الخطية :

بعد التتبع والتحري عن نسخ المخطوط ، وعلى ما ذكره الزركلي في كتابه الاعلام : ٥/١١٥ ، وصاحب هدية العارفين : ١/٧٥٩ ، فلم اعثر الا على نسخة واحدة في جامعة الملك سعود ، عن طريق – النت – واوصافها كما يأتي :

- رقمها ٣ر٢١٧
- عدد لوحاتها : ٥
- عدد سطور الصفحة : ١٤
- عدد كلمات السطر : ٥ – ٧
- قياسها : ١٥ × ١٠,٥ سم

والنسخة من اللوح الصغير الحجم ، واضحة الخط ، ولا يوجد فيها متن ، وكلماتها واضحة تقريبا قلما وجدت فيها صعوبة في قراءة الكلمات ، وحسب التتبع والقراءة في النصوص الفقهية مع مصادر الفقه الشافعي ، فلم اجد لبس او سهو في ضبط النص وسلامته من الناحية الفقهية واللغوية ، ولم تكن لها هوامش او حواشي جانب واسفل المخطوط لتدارك الخطأ او السهو على ما موجود في كثير من المخطوطات .

صورة اول المخطوط

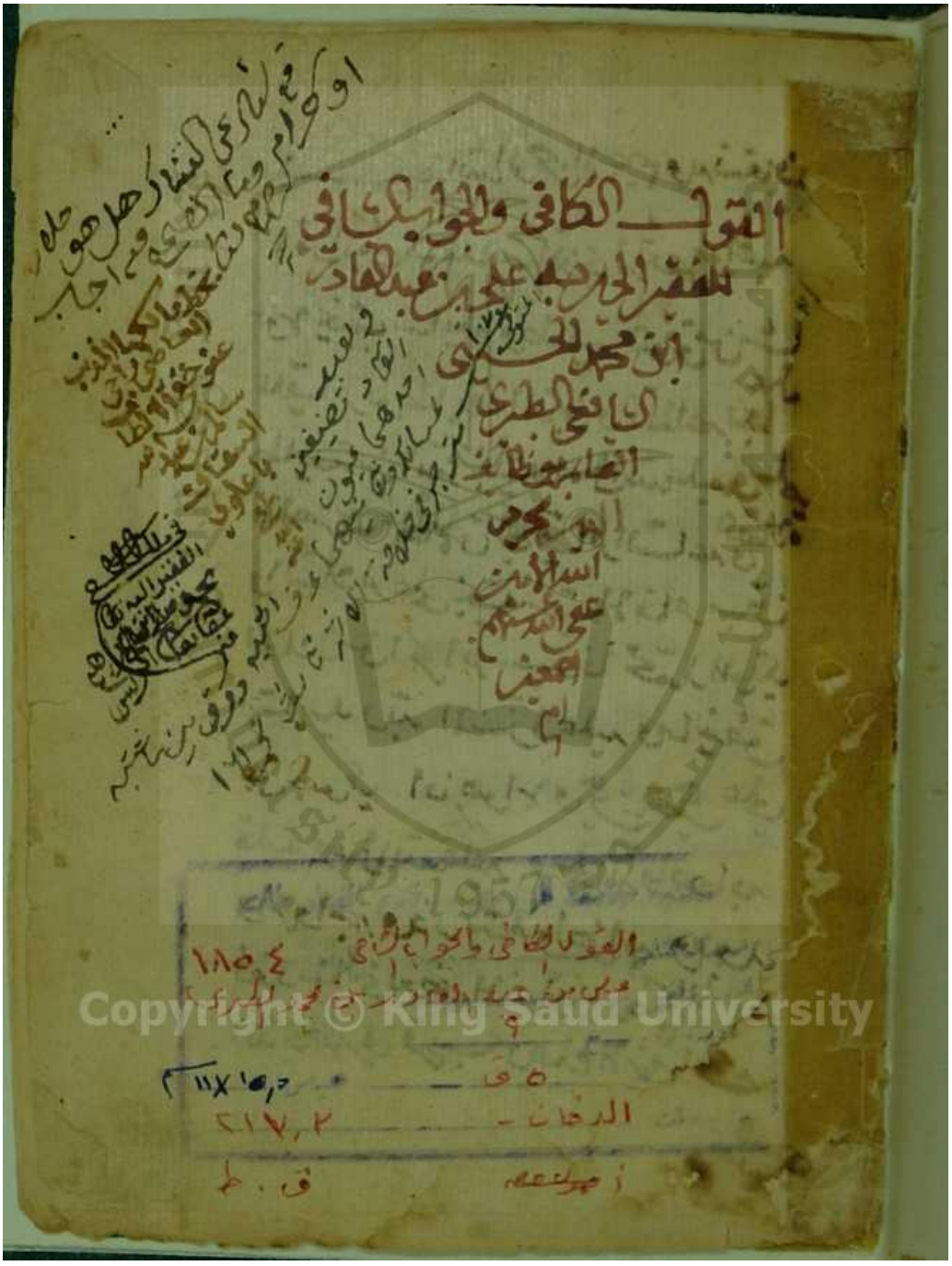

صورة اخر المخطوط

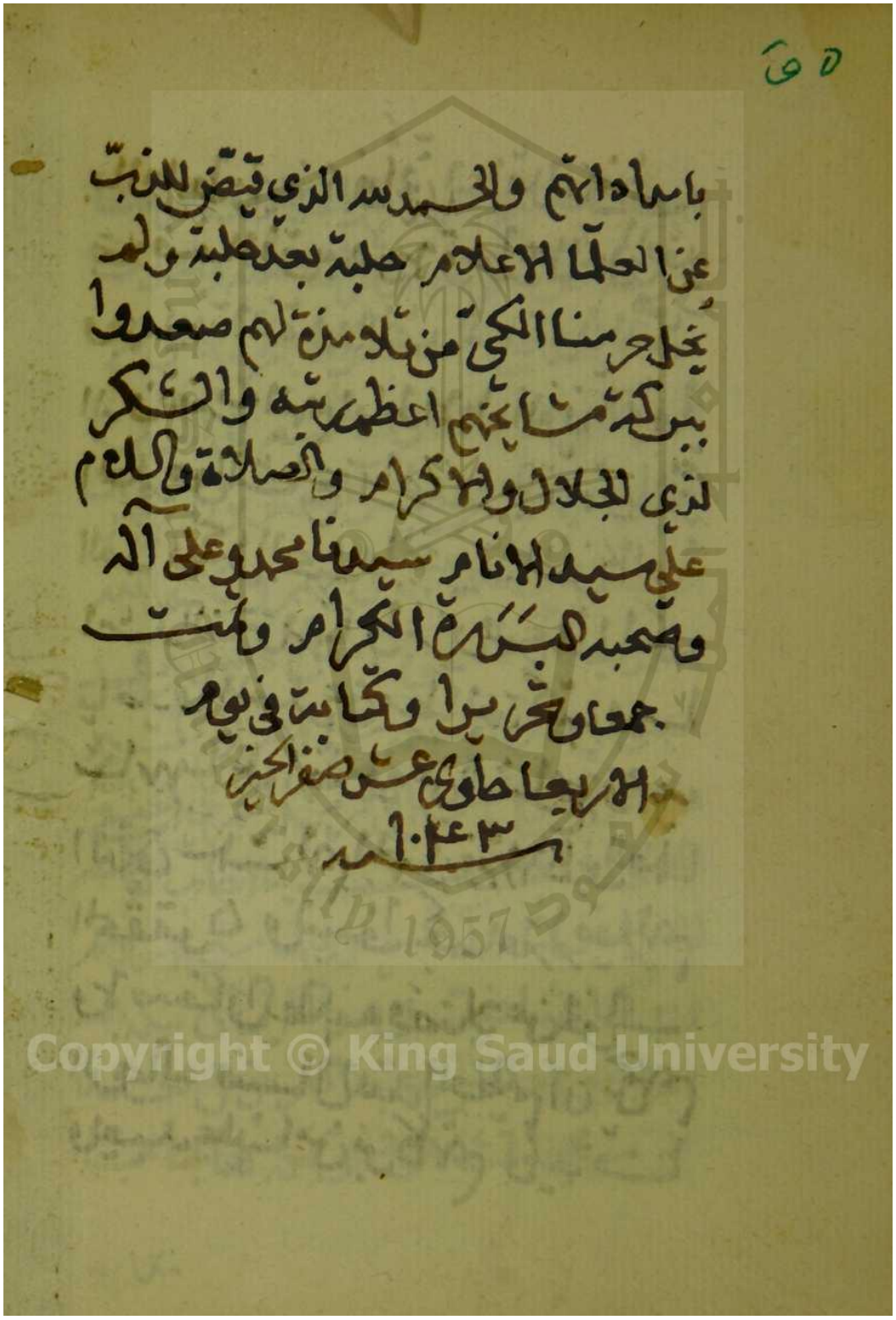

باسمك اللهم والحمد لله الذي قيض للذب
عن العلم الاعلام طلبة بعد طلبة ولم
يخل حرمنا الكي من ملا من لهم صعدوا
بركة مشايخهم اعظم رتبة واشكر
لذي الجلال والاكرام والصلاة والسلام
على سيد الانام سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه الكرام وتمت
جمعا وتحريرا وكتابة في يوم
الاربعا طوى عشر صفر الخير
١٠٤٣ هـ

Copyright © King Saud University

منهجي في التحقيق :

بعد ان يسر الله لي الحصول على المخطوط قمت بتحقيقه ، وكان منهجي يرتكز على الخطوات الاتية :

- قمت بنسخ المخطوط ودراست نصوصه مع مصادر الفقه الشافعي ، للتأكد من سلامة النص .
- اكملت وقومت بعض الكلمات التي تحتاج الى تعديل حسب ما يقتضيه النص الفقهي واللغوي ، كي تستقيم العبارة .
- قمت باحالة النصوص الى مصادر الفقه ، ممن سبق المؤلف لتوثيق النص وتقويمه .
- قمت بضبط النص القرآني وتثبيت اسم السورة ، ورقم الاية .
- صححت ما ورد في النص على وفق قواعد الاملاء المتعارف عليها دون الاشارة في الهامش .
- علقت على بعض المسائل التي تحتاج الى ايضاح في الهامش .
- ترجمت للاعلام الوارد ذكرهم ، والتعريف بالمعاني ، والاماكن الواردة في المخطوط .
- عرفت بالكتاب الذي ذكره المؤلف للنووي رحمه الله ، وهو : روضة الطالبين .
- فهرست لما حققته بالفهارس المطلوبة .
- رتبت المصادر التي اعتمدتها في توثيق النصوص ، وفي المسائل التي علقت عليها .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أما بعد .

حمداً لله الذي لم تُحص مواهبه، ولا يخيّب سائله[١] وطالبه، الموفق من شغل للقيام بوظائف[٢] الدين والطّاعة، الجاعل طائفة من أمة نبيه – صلى الله عليه وسلم– ظاهرين على الحق إلى قيام الساعة، والصلاة والسلام على نبيه سيّد الأنام، مبيّن الحلال من الحرام، سيدنا محمد المؤيد بتأييد ربه، المنزل عليه ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[٣] على قلبه – صلى الله عليه وسلم – وعلى اله وأصحابه، وأزواجه، وذريته، وأحزابه، وبعد.

فقد سألني بعض الإخوان، عن حكم النبات الذي ظهر في قريب من هذه الأزمان، وهو المسمى بالتنباك[٤]، وبعضهم يسميه بالدخان، فأجبته: بان الأصل فيه الإباحة، وان اضرّ فحرام، واكتفيت في تبيين المسألة، بما قاله من تقدم من الجهابذة [٥] العُلماء الأعلام، اخلد الله لهم دار النعيم.

---

[١] [سايله] في المخطوط

[٢] [بوظايف] في المخطوط

[٣] سورة النجم (٣-٤)

[٤] لفظة من أصل هندي تطلق على النحاس والبرونز المخلوط بالذهب، أو المطلي به، و في اللغة التركية: تومباق أو طومباق ، و التنباك يطلق على تبغ النرجيلة. .ينظر: معجم الألفاظ التاريخية ص: ٤٨.

[٥] جهبذ : هو كل من يميز الجيد من الرديء، يقال مثلا: تاجر بهذه جهبذ، وهو الذي يميز جيد البضائع من رديئها ، وكذلك الرجل الذي يعرف غوامض الامور وأكثرها دقة ، ينظر : تكملة المعاجم العربية : رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ) ، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي ، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط ، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية ، ط١ ، ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م، ٢/ ٣١٧ .

فاخبرني السائل إن بعضهم يطلق القول بالتحريم، بل ربما اسند ذلك عن إفتاء لشيخنا – السيد – عمر بن عبد الرحيم[١]، وعن شيخنا – الشيخ – احمد بن علان[٢]، أحله الله دار النعيم، فأحببت أن أورد في هذه الأوراق، ما صفى في هذه المسألة وراق، فأقول: قد صنف في هذه المسألة بخصوصها، سيدنا وشيخنا – الشيخ الوالد – محي الدين عبد القادر بن محمد الحسيني، الشافعي، الطبري[٣]، مفتي مكة – رحمه الله تعالى – رسالة مستقلة، بيّن فيها الحكم الشرعي،

---

[١] هو: السيد عمر بن عبد الرحيم البصري الحسيني الشافعي،نزيل مكة المشرفة الامام المحقق، كان فقيها عارفا مربيا كبير القدر عالي الصيت حسن السيرة،وكانت وفاته مع أذان ظهر يوم الخميس الثامن عشر وقيل الثامن والعشرين من شهر ربيع الثانى سنة سبع وثلاثين وألف ودفن بالمعلاة . ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر :محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، ٣/ ٢١٢.

[٢] هو: أحمد بن إبراهيم المنعوت شهاب الدين الصديقي المكي الشافعي المعروف بابن علان،أخذ عن الشيخ تاج الدين النقشبندي وانتفع به خلق كثير وله التآليف الجمة منها شرح قصيدة السودي وقصيدة ابن بنت الميلق، وشرح (ما لذة العيش إلا صحبة الفقرا ...)، وشرح رسالة الشيخ أرسلان ، وكانت وفاته في اليوم السادس عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وألف ودفن بالمعلاة بالقرب من قبر أم المؤمنين السيدة خديجة. ينظر: خلاصة الأثر ١/ ١٥٧-١٥٨، معجم المؤلفين : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) ، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت١/ ١٤١.

[٣] هو: عبد القادر بن محمد الطبري المكي الشافعي ولد سنة(٩٧٢ هـ) له مصنفات منها شرح الدريدية المسمى بالآيات المقصورة على الابيات المقصورة،وحسن السريرة فى حسن السيرة، وله نشاءات السلافة بمنشآت الخلافة،وشرح قطعة من ديوان المتنبي،توفى سنة (١٠٣٢هـ) وكان موته والخطيب على المنبر وقدم للصلاة عليه بعد تلك الخطبة. ينظر: البدر الطالع ١/ ٣٧٢.

ومن جملتها: وعبارة النووي[١] في روضته[٢]" كل ما أضرّ أكله كالزجاج، والحجر، والسم، يُحرم، وكل طاهر لا ضرر فيه يحل أكله، إلا المستقذرات الطاهرات كالمني، والمخاط، فانها حرام على الصحيح"[٣] إلى أن قال: " ويجوز شرب دواء فيه قليل سم، إذا كان الغالب منه[٤] السلامة واحتيج إليه"[٥].

قال الإمام[٦]: "ولو تصور شخص لا يضره أكل السموم الطاهرة لم يحرم عليه".[٧]

---

[١] هو: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الحوراني الشافعي. ولد سنة (٦٣١هـ) كان إمامًا بارعًا حافظًا أمَّارًا بالمعروف وناهيًا عن المنكر،توفي (٦٧٦هـ) ومن تصانيفه: تهذيب الأسماء واللغات؛ والمنهاج في شرح مسلم؛ التقريب والتيسير في مصطلح الحديث؛ الأذكار؛ رياض الصالحين وهو كتاب جامع ومشهور؛ المجموع شرح المهذب؛ الأربعون النووية؛ مختصر أسد الغابة في معرفة الصحابة وغيرها. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٣٩٥.

[٢] روضة الطالبين، وعمدة المفتين : للإمام، محيي الدين، أبي زكريا: يحيى بن شرف النووي. المتوفى: سنة (٦٧٦هـ)، قال في تهذيبه: وهو الكتاب الذي اختصرته من: شرح (الوجيز) للرافعي. واختصره جماعة من المشايخ. ينظر: كشف الظنون : عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى المتخلص بلطفي، الشهير بـ﴿رِياض زَادَه﴾ الحنفي (المتوفى: ١٠٧٨هـ) ، المحقق: د. محمد التونجي ، دار الفكر - دمشق/ سورية ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ، ١/ ٩٢٩.

[٣] روضة الطالبين ٣/ ٢٨١ ، تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي : ٣/ ٤٠٠ .

[٤] في المخطوط (من).

[٥] روضة الطالبين ٣/ ٢٨١ ، واقول بانه لا تقل مرتبة التدخين عن الكراهة أو الكراهة التحريمية، وقد يصبح التدخين حراماً إذا ثبت ضرره بالنفس أو المال أو كان المدخن محتاجاً إلى المال لإنفاقه على قوته أو قوت أهله أو ملبسه أو ملبس أهله وعياله ، وقد فصل في ذلك الدكتور وهبة الزحيلي سبعة عشر نقطة وضح فيها اثاره ومضاره ، ينظر : الفقه الإسلامي وأدلته للزحيلي : ٧ / ٥٥٠٦ .

[٦]- يقصد به الامام الشافعي. ينظر: الام ١/٨٨.

[٧] روضة الطالبين ٣/ ٢٨١ ، شرح المقدمة الحضرمية المسمى بشرى الكريم بشرح مسائل التعليم / ٥٥٠ ، زهر العريش في تحريم الحشيش : ١/ ١٣٤ .

وقال الروياني[١]: النبات الذي لم يسكر، وليس فيه شدة مطربة [لا] [٢]يحرم أكله، ولا حَدّ على[٣]أكله، ويجوز استعماله في الدواء، وان أفضى إلى السكر، إذا لم يكن فيه بدّ، وما يسكر مع غيره ولا يسكر بنفسه، إن لم ينتفع به في دواء أو غيره حرم أكله،

وان كان ينتفع به في دواء حل التداوي[٤] ، انتهت.

---

[١] هو: عبد الواحد بن أحمد بن عمر بن الوليد الداراني أبو سعد من أهل أصبهان وتفقه على أبيه وجده ببلده وعلى ناصر المروزي بنيسابور ، يحكى أنه قال: لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي ، ومن تصانيفه البحر، و الفروق والحلية والتجربة، والمبتدا وحقيقة القولين، ومناصيص الشافعي، والكافي وغير ذلك، ومات في شوال سنة ست وخمسين وخمسمائة. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) ،تحقيق: د. محمود محمد الطناحي ، د. عبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٤١٣هـ ، ٧/ ٢٩٣-٢٩٦.

[٢] زيادة من المحقق لتستقيم العبارة

[٣] في المخطوط (عليه).

[٤] روضة الطالبين ٢٨٢/٣ ، حواشي الشرواني والعبادي : ٣ / ٤٠٠ ، واردت ان اوضح هنا ما ذكره صاحب الحاوي بأَنَ النَّبَاتُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : أَحَدُهَا : مَا كَانَ غِذَاءً كَالْحُبُوبِ وَالثِّمَارِ وَالْفَوَاكِهِ ، وَالْبُقُولِ ، فَأَكْلُهَا مُبَاحٌ وَبَيْعُهَا جَائِزٌ ، وَسَوَاءٌ أُكِلَتْ قُوتًا أَوْ تَفَكُّهًا ، فَإِنْ كَانَتْ مِمَّا زَرَعَهُ الْآدَمِيُّونَ ، فَهِيَ مِلْكٌ لِزَارِعِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مِمَّا أَنْبَتَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمَوَاتِ ، فَهِيَ مِلْكٌ لِآخِذِهَا .

وَالْقِسْمُ الثَّانِي : مَا كَانَ دَوَاءً ، فَأَكْلُهُ لِلتَّدَاوِي مُبَاحٌ ، وَيُنْظَرُ فِي أَكْلِهِ لِغَيْرِ التَّدَاوِي ، فَإِنْ كَانَ ضَارًّا مُنِعَ مِنْ أَكْلِهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ضَارٍّ أُبِيحَ أَكْلُهُ ، وَبَيْعُهُ فِي الْحَالَيْنِ جَمِيعًا جَائِزٌ .

وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ : مَا كَانَ مُسْكِرًا ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ : أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَعَ السُّكْرِ شِدَّةٌ مُطْرِبَةٌ ، فَأَكْلُهُ حَرَامٌ ، وَعَلَى آكِلِهِ الْحَدُّ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي دَوَاءٍ وَلَا غَيْرِهِ كَالْخَمْرِ ، وَبَيْعُهُ حَرَامٌ . وَالضَّرْبُ الثَّانِي : أَنْ يُسْكِرَ ، وَلَا تَكُونُ فِيهِ شِدَّةٌ مُطْرِبَةٌ كَالْبَنْجِ ، فَأَكْلُهُ حَرَامٌ ، وَلَا حَدَّ عَلَى أَكْلِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي الدَّوَاءِ عِنْدَ الْحَاجَةِ ، وَإِنْ أَفْضَى إِلَى السُّكْرِ إِذَا لَمْ يُوجَدْ مِنْ إِسْكَارِهِ بُدٌّ ، وَيُنْظَرُ فِي بَيْعِهِ ، فَإِنْ كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَدْوِيَةِ غَالِبًا جَازَ بَيْعُهُ وَلَمْ يُكْرَهْ ، وَإِنْ كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِيهَا نَادِرًا كُرِهَ بَيْعُهُ ، وَإِنْ جَازَ ، وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ : مَاأَسْكَرَ مَعَ =

ثم قال الوالد – رحمه الله تعالى – في آخر هذه الرسالة ما ملخصه: وقد رفعت اليّ أسئلة من الحساء[١]، والبصرة[٢] في هذه المسألة، فأجبتهم بإباحتها لمن لا تضره، وحرمتها على من تضره، انتهى .

وقد سئل شيخنا السيد عمر بن عبد الرحيم عنها، فأجاب بما ملخصه: إن الذي تقتضيه قواعد أئمتنا في باب الأطعمة حرمتها، إن أدت إلى إسكار، أو إضرار بالعقل، أو بالبدن؛ لان استعمال المسكر

=غَيْرِهِ وَلَمْ يُسْكِرْ بِانْفِرَادِهِ كَالدَّاذِي ، وَمَا شَاكَلَهُ ، فَيُنْظَرُ فِيهِ ، فَإِنْ لَمْ يُنْتَفَعْ بِهِ مِنْ دَوَاءٍ ، وَلَا غَيْرِهِ ، حَرُمَ أَكْلُهُ وَبَيْعُهُ تَغْلِيبًا ، لِغَالِبِ أَحْوَالِهِ ، وَإِنِ انْتُفِعَ بِأَكْلِهِ فِي الدَّوَاءِ حَلَّ أَكْلُهُ تَدَاوِيًا وَجَازَ بَيْعُهُ ، وَكَانَ مَكْرُوهًا إِنْ كَانَ أَغْلَبَ أَحْوَالِهِ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْمُسْكِرِ ، وَلَمْ يُكْرَهْ إِنْ كَانَ أَغْلَبَ أَحْوَالِهِ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُسْكِرِ .

وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ : مَا كَانَ ضَارًّا كَالسُّمُومِ ، فَهَذَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ : أَحَدُهَا : مَا قَتَلَ قَلِيلُهُ ، وَكَثِيرُهُ ، فَأَكْلُهُ حَرَامٌ ، وَبَيْعُهُ بَاطِلٌ سَوَاءٌ كَانَ قَتْلُهُ مُوجِيًا أَوْ مُبْطِئًا ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي : مَا قَتَلَ كَثِيرُهُ دُونَ قَلِيلِهِ ، فَأَكْلُ كَثِيرِهِ حَرَامٌ ، فَأَمَّا قَلِيلُهُ ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُنْتَفَعٍ بِهِ حَرُمَ أَكْلُهُ ، وَبَطُلَ بَيْعُهُ تَغْلِيبًا لِضَرَرِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُنْتَفَعًا بِهِ مِنَ التَّدَاوِي حَلَّ أَكْلُهُ تَدَاوِيًا ، وَجَازَ بَيْعُهُ ، وَلَمْ يُكْرَهْ ، وَإِنْ كَانَ غَالِبُهُ التَّدَاوِي وَكُرِهَ إِنْ كَانَ غَالِبُهُ غَيْرَ التَّدَاوِي ، وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ : مَا يَقْتُلُ فِي الْأَغْلَبِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ لَا يَقْتُلَ ، فَحُكْمُ الْأَغْلَبِ لَهُ أَلْزَمُ ، وَيَكُونُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَالضَّرْبُ الرَّابِعُ : مَا لَا يَقْتُلُ فِي الْأَغْلَبِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَقْتُلَ ، فَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ فِي مَوْضِعٍ إِبَاحَةَ أَكْلِهِ ، وَذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ تَحْرِيمَ أَكْلِهِ ، فَتَوَهَّمَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَخَرَجَ إِبَاحَةُ أَكْلِهِ عَلَى قَوْلَيْنِ اعْتِبَارًا بِظَوَاهِرِ كَلَامِهِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ إِبَاحَتَهُ لِأَكْلِهِ إِذَا كَانَ مُنْتَفَعًا بِهِ فِي التَّدَاوِي وَتَحْرِيمَ أَكْلِهِ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُنْتَفَعٍ بِهِ فِي التَّدَاوِي ، فَيَكُونُ عَلَى اخْتِلَافِ حَالَيْنِ لَا عَلَى اخْتِلَافِ قَوْلَيْنِ ، ينظر : الحاوى الكبير : ١٥/ ٣٩٧ .

[١] والحساء: مياه لبني فزارة بين الرّبذة ونخل يقال لمكانها ذو حساء وهي من ديار بني أسد والمشهور أن الحساء في طريق مؤتة. ينظر: معجم البلدان ٢/ ٢٥٧، الروض المعطار في خبر الأقطار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (المتوفى: ٩٠٠هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج ، ط٢، ١٩٨ م ، ٢٠٥.

[٢] البلدة المعروفة في العراق.افتتحت في ولاية عمر بن الخطاب في سنة سبع عشرة. ينظر: البلدان لليعقوبي: ١٥٩.

محرم لإسكاره، واستعمال المضر بالعقل، والبدن يحرم لإضراره[١]، وكذا لو اعترف شخص بأنه لا يجد فيها نفعاً بوجه من الوجوه، فينبغي أن تحرم عليه، لا من حيث الاستعمال، بل من حيث إضاعة المال، وحلها فيما عدا ذلك؛ لان المعتمد إن الأصل في الأعيان الحل، لا سيما من استعملها لتداوٍ[٢]، نعم يقال: إن منه نوعاً مستقذر الرائحة فيحتمل حرمته؛ لاستقذاره، لا لتداوٍ فتفطن؛ لقول شيخنا: إن أدت إلى أخره[٣]؛ ولقوله: وكذا لو اعترف[٤]، فان الأول: يقتضي تقييد الحرمة، والثاني: إباحة استعمالها، لمن لا يجد فيها نفعاً، إذا لم يصرف فيها ثمناً، وتفطن؛ لقوله: نعم يقال[٥] ، فانه أتى بصيغة التمريض، وإما احتمالاً للحرمة، ولم يجزم بذلك.

---

[١] ينظر: الحاوي الكبير: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) ، دار النشر / دار الفكر. بيروت ، ١٣/ ٣٨٧.

[٢] ينظر : أسنى المطالب في شرح روض الطالب : زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ) ، دار الكتاب الإسلامي، د.ط ، د.ت ،١/ ٥٧٠.

[٣] قوله (ان أدت الى إسكار او اضرار بالعقل او بالبدن؛ لان استعمال المسكر محرم لإسكاره، واستعمال المضر بالعقل والبدن يحرم لإضراره).

[٤] قوله (وكذا لو اعترف شخص بانه لا يجد فيها نفعاً بوجه من الوجوه، فينبغي ان تحرم عليه لا من حيث الاستعمال بل من حيث إضاعة المال وحلها فيما عدا ذلك؛ لان المعتمد ان الأصل في الاعيان الحل، لا سيما من استعملها لتداوٍ.)

[٥] (نعم يقال : إن منه نوعاً مستقذر الرائحة فيحتمل حرمته؛ لاستقذاره)

وقد رأيت بخط – شيخنا – أبي السعود الزين[١] المالكي، المكي، المفتي – رحمه الله تعالى – ما ملخصه: ان من طبعه السوداء، أو الصفراء، أو الدم، فتضره، أي: فتحرم عليه[٢]، ومن طبعه البلغم فتنفعه، أي: فواجبة إن لم يقم غيرها مقامها: ومباحة إن قام .

وقد سئل – شيخنا – الشيخ احمد بن علان – رحمه الله تعالى – عنها، فأجاب: بحرمتها على من تضره، كما أخبرني بذلك ولده – الشيخ – جمال الدين محمد[٣] وقال: أنه هو السائل لوالده.

وقد اجتمعنا بالشيخ أحمد مراراً عديدة، ولازمنا درسه مدة طويلة، وقرأنا عليه، وأخذنا عنه، ولم نسمع منه القول بتحريمها، ولا انه يخشى على شاربها فتنة في الدين، فنعوذ بالله من افتراء المفترين، وزخارف الوضاعين ﴿...إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ...﴾[٤]

---

[١] هو: أبو السعود بن علي الزين المعروف بالقسطلاني المكي المالكي الشيخ الإمام ولد بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم،وأخذ عن جماعة منهم العلامة علي بن جار الله والشيخ يحيى بن الحطاب وغيرهما وعنه أخذ العلامة عبد الله بن سعيد باقشير والفاضل حنيف الدين المرشدي وغيرهما،وله مؤلفات منها الفتح المبين في شرح أم البراهين وفوح العطر بترجيح صحة الفرض في الكعبة والحجر وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وألف ودفن بالمعلاة بمكة المشرفة رحمه الله تعالى. ينظر: خلاصة الأثر ١/ ١٢٢- ١٢٣.

[٢] لان هذه الاشياء تفرز من الامراض المخوفة فهي في الغالب تنتج عن اضرار في الجسم. ينظر: أسنى المطالب في شرح روض الطالب : ٣/ ٣٨.

[٣] هو: محمد علي بن محمد علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي: مفسر، عالم بالحديث، من أهل مكة ولد سنة (٩٩٦هـ). له مصنفات ورسائل كثيرة، منها ضياء السبيل في التفسير، و شرح قصيدة ابن الميلق وقصيدة أبي مدين،و الفتح المستجاد لبغداد،والمنهل العذب المفرد في الفتح العثماني لمصر، وثلاثة تواريخ في بناء الكعبة، وغيرها ،توفي سنة (١٠٥٧هـ). ينظر: الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط١٥،مايو ٢٠٠٢ م، ٦/ ٢٩٣.

[٤] سورة النحل (١١٦-١١٧).

وقد سئل عن هذه المسألة شيخ الإسلام – الشيخ – عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري، الحنفي، المفتي[١]، فأجاب بما أجاب به الجماعة السابقون.

وكذا سئل عنها شيخ الإسلام، وبركة الشافعية في هذا الزمان، ببلد الله الحرام، مولانا – الشيخ – عبد العزيز بن محمد الزمزمي، الشافعي، مفتي بمكة[٢] فأجاب بما أجابوا به أيضا، فاني لناقل أن يفتي بخلاف ما أفتى به هؤلاء، وهم أهل الحل والعقد، وجهابذة النقل والنقد، المبرزون[٣] ، المنهون[٤] ،

---

[١] هو: عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد أبو الوجاهة العمري المعروف بالمرشدي الحنفي مفتي الحرم المكي، وهو من كبار العلماء الأجلاء نشأ بمكة وحفظ القرآن وحفظ الألفية ،أخذ عن الشيخ علي بن جار الله بن ظهيرة والمنلا عبد الله الكردي ، ،وولي إمامة المسجد الحرام وخطابته، وقتل ليلة الجمعة لأحدى عشرة خلون من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وألف. ينظر: خلاصة الأثر ٢/ ٣٦٩- ٣٧٦.

[٢] هو: عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى البيضاوي، الشيرازي الأصل، ثم المكي، الزمزمي، الشافعي نسبة لبئر زمزم ،مات في ليلة التاسع من ذي القعدة الحرام سنة ست وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى. ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ) ، تحقيق: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ٣/ ١٥٠.

[٣] المُبَرِّزون : وهم المبرزون فِي الصَّلاَحِ أَبْدَالًا ؛ لأَنهم أُبْدِلوا مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، ينظر :لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ ، ١١/ ٤٩ ، مادة (برز) ، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) تحقيق السيد الشرقاوي ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ١٥١ .

[٤] المنهون : ذُو النُّهْيَةِ الَّذِي يُنْتَهَى إِلى رأْيه وَعَقْلِهِ ،ينظر : لسان العرب ، ١٥/ ٣٤٦ ، مادة (انهه) .

الذين تضرب إليهم آباط[١] الإبل[٢]، الذين تلقوا العلم عن المشايخ، وأخذوه بالقراءة، وملازمة العلماء، وكثر البحث، والتحقيق، الذين كانوا أشد الناس فهماً، وأغزرهم علماً، لم يأخذوا العلم عن مطالعة كتب، وما شابهها، بل أخذوه عن المشايخ، وهم الذين سلمت لهم الجهابذة الأكابر العلماء المحققون، وليسوا كجماعة لم يسلم لهم، ولا صغار الطلبة، فضلاً عن فحول الرجال.

فنسأل الله العظيم أن يرحمهم، ويعيد علينا من بركاتهم، ويمدّنا بإمداداتهم، والحمد لله الذي قيّض للذبّ عن العلماء الأعلام، حلبة بعد حلبة.

ولم يخل حرمنا المكي من تلامذة لهم، صعدوا ببركة مشايخهم أعظم رتبة، والشكر لذي الجلال والإكرام، والصلاة والسلام على سيد الأنام – سيدنا – محمد، وعلى آله وصحبه البررة الكرام .

---

[١] [اباط] في المخطوط .

[٢] ضرب آباطَ الإبل: أجهدها في السَّير ، وتقول ضرَب آباطَ الأمور: عرف بواطنها ، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، ط١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ، ١/ ٥٤ .

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد الكائنات محمد، وعلى اله وصحبه وسلم.

فيما يلي ابرز النتائج التي بانت لي، من كتاب القول الكافي والجواب الشافي، لعلي بن عبد القادر الطبري الشافعي، وهي كالاتي:

- اعتمد المؤلف قاعدة الحنفية رحمهم الله – الاصل في الاشياء الاباحة حتى يقوم دليل على التحريم – فقال: ان الاصل في الدخان الاباحة فان اضر فحرام.
- كل ما اضر اكله كالزجاج، والحجر، والسم يحرم، وكل طاهر لا ضرر فيه يحل اكله.
- يجوز شرب ودواء ما كان فيه قليل من السم، اذا كان الغالب منه السلامة واحتيج اليه.
- اذا تناول شخص بعض السموم الطاهرة، تصورا منه انه لا تضره، لا يحرم عليه.
- النبات الذي لم يسكر لا يحرم اكله، والذي يفضي الى السكر، ان كان للدواء ولا يوجد بديل جاز وحل التداوي به، وان كان يسكر ولا ينتفع به حرم اكله.

ثبت المصادر :

- أسنى المطالب في شرح روض الطالب : زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ) ، دار الكتاب الإسلامي، د.ط ، د.ت
- الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط١٥،مايو ٢٠٠٢ م
- الام : الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) ، دار المعرفة – بيروت ، د . ت ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) ، الناشر: دار المعرفة – بيروت
- البلدان لليعقوبي : أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (المتوفى: بعد ٢٩٢هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ا ، ١٤٢٢ هـ
- تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي : أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي ، روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد ، د . ت ، ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م .
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) تحقيق السيد الشرقاوي ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
- تكملة المعاجم العربية : رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ) ، نقله إلى العربية وعلق عليه ، جـ ١ - ٨: محمَّد سَليم النعَيمي ، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط ، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية ، ط ا ، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م
- الحاوي الكبير: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) ، دار النشر / دار الفكر. بيروت
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ) ، دار صادر – بيروت
- الروض المعطار في خبر الأقطار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (المتوفى: ٩٠٠هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج ، ط٢، ١٩٨ م

- روضة الطالبين، وعمدة المفتين : للإمام، محيي الدين، أبي زكريا: يحيى بن شرف النووي. المتوفى: سنة (٦٧٦هـ)
- زهر العريش في تحريم الحشيش : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ) ، تحقيق: د. أحمد فرج ، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة – مصر ، ط ٢ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- شرح المقدمة الحضرمية المسمى بشرى الكريم بشرح مسائل التعليم : سَعيد بن محمد بَاعَلِيّ بَاعِشن الدَّوْعَنِيُّ الرباطي الحضرمي الشافعي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) ، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة ، ط ا ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ،
- الفقه الإسلامي وأدلته للزحيلي : أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق - كلّيّة الشَّريعة ، دار الفكر - سوريَّة – دمشق ، ط ٤ .
- كشف الظنون : عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى المتخلص بلطفي، الشهير بـ ﴿رِياض زَادَه﴾ الحنفي (المتوفى: ١٠٧٨هـ) ، المحقق: د. محمد التونجي ، دار الفكر - دمشق/ سورية ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ) تحقيق: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ
- معجم الألفاظ التاريخية : محمد أحمد دهمان ، دار الفكر المعاصر. بيروت. لبنان . ط ا ١٤١٠ هـ. ١٩٩٠ م .
- معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، دار صادر، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩ م
- معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، ط١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
- معجم المؤلفين : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ) ، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٢، ١٤١٣هـ